

وَاحِدًا

بعد دراما الانقلاب... تركيا إلى أين؟

قطان السيويف

إن قراءة متألقة في تاريخ تركيا تظهر أن أزمة عصفت بالسلطنة العثمانية ولم تنته مع الكالية التي فرضت العثمانية في تركيا، خليط من طوائف، وذمّاً، وإثنيات... استطاع أناتورك جمعها في دولة واحدة... وفرض عليها التوجه غرباً «الخلاص من التخلف»، حسب قوله... رأى الباحث التركي (حاقان بهايدينغر) أن تركيا التي تحولت من إمبراطورية إلى دولة: ما زالت الهوية فيها طور التكون تبعاً لعوامل داخلية وخارجية... الجيش التركي، الذي بناه أناتورك من خطام الإمبراطورية العثمانية، والذي عقidiته المحافظة على عثمانية الدولة، تراجع في ثمانينيات القرن الماضي نسبياً عن تشدده... أيد الإسلاميون انقلابه عام ١٩٨٠... وسمح لحكومة بولندا وأسلو (١٩٨٠) بتبني الأيديولوجية الدينية... حكومة تورغوفت أوزال ١٩٨٩ قامت بدمج الدين بالسياسي... ثم جاء أردوغان ليطرح مع داود أوغلو مفهوم العثمانية الجديدة. لأنهما وجداً أن العودة إلى زمن السلاطين غير ممكنة... وكانت العزلة التي وقعت فيها أنقرة، داخلية وخارجياً... الانقلاب الأخير الذي يقوده أردوغان، طرد فيه أكثر من خمسين ألفاً من الجيش والقضاء، والجامعات، وأعلن حال الطوارئ لاستكمال انقلابه على مؤسسات الدولة والمجتمع ما سيقضى على ما تبقى من علمانية أناتورك، حتى لو اتخذ قراراته تحت صورة أناتورك. ولاستكمال أردوغان مشروع الأخوان المسلمين عليه أن يخوض معارك داخلية كثيرة، وربما انقلابات... فضلاً عن مواجهة الأخطار الحبيطة به، من العراق وسوريا، والجر الكريدي النازف منذ الثمانينيات.

بعد الانقلاب أُنكر وزير خارجية أميركا كيري علم إدارة أوباما بأي دور قام به اللاجي السياسي غولن في الانقلاب وهذا الأخير أُعلن في مؤتمر صحفي، تبرؤه من أي علاقة بالانقلاب. ووصف تصرفات أردوغان بأنها مماثلة للتصرفات روبسبيار، المستبدظام الذي خطف الثورة الفرنسية.

رئيس نقابة المحامين التركية اعتبر على سرعة إصدار مذكرات الاعتقال بحق ١٤٠ عضواً من المحكمة العليا، و٨٤ من أعضاء المجلس الدستوري، و٢٤٥ قاضياً ومدعياً عاماً. إضافة إلى توقيف آلاف العسكريين والمدنيين.... ويستفاد من هذا كله أن خطة الانقلاب كانت جاهزة بكل تفاصيلها، وفق ما صممها ونفذها رئيس مخابرات أردوغان.... الرواية الأردوغانية ركيكة... وهذا يضعنا أمام مفارقة... الإخوان المسلمين في مواجهة من يشبههم في الدعوة... أردوغان يعمل في السر والعلن لتدمير الدولة العثمانية التي بناها أناتورك في ثمانينيات القرن الماضي، وإنشاء سلطنة عثمانية جديدة. واستغل المحاولة الفاشلة لتصفية حسابات شخصية... وإعلان أردوغان قانوناً للطوارئ لثلاثة أشهر تكفي ليتناهى من معظم خصمه.

بريجية التي اتفقا عليها، وأطلقا سلسلة
بيانات لفريقيهما السياسي والعسكري لبلورة
اتفاق الذي يتضمن، حسبما ترسّب، إنشاء
مركز أمريكي روسي في عمان لتبادل المعلومات
وستخباراتية ضد «النصرة» وداعش،
تسوية عمليات التحالف الدولي الذي تقوده
شتنطن، والقوات الروسية ضد موقع
صرة في الشمال السوري.

سياسي منفصل، أشاد وزير الخارجية
المعودي عادل الجبير، بدور السياسة
خارجية لروسيا، وذلك بعد أيام من عرضه
نظموسكو بالتخلي عن الرئيس بشار الأسد
قبل استثمارات مالية وتعاون نفطي وتعزيز
نفوذ الروسي في الشرق الأوسط.

آن تعلق روسيا رسماً على عرض الجبير
أي أطلقه من منبر صحيٍّ أميريٍّ، في حين
سمفه خبراء روس مقربون من الكرملين
زيارة الخارجية به «الفظ» و«الواقع».

اصل الجبير في تصريحات أوردها صحيفة
«رياض» السعودية العمل على تعبيد
بيوق موسكو من أجل منع عزل السعودية
المقاومات الجارية حول المنطقة. وأكد
وص بلاده على بناء أفضل العلاقات مع
الإمارات من العديد من المجالات «على الرغم من
وجود تباين في وجهات النظر مع روسيا حيال
أزمة سوريا، إلا أن هذا الأمر لا يؤثر على
نوعي التعاون المشترك»، لافتاً في هذا الصدد
وجود «العديد من البرامج القائمة لتكريس
تعاون بين الرياض وموسكو في مجال النفط
طاقة والاستثمارات المشتركة ومكافحة
 الإرهاب».

كشف أن «التنسيق والتشاور المستمر»
الرياض وموسكو، لتقويب وجهات النظر
ما يخص الأزمة السورية. ونوه إلى التفاهم
الجدير بين الدولتين حيال قضايا المنطقة، وفي
عدمتها القضية الفلسطينية، «والتي تعد
رسوكي من أكبر الداعمين لها».



بوتين يعقد اجتماعاً لمجلس الأمن الروسي في بطرسбурغ (روسيا اليوم)

الفتح» الذي يسيطر على إدلب، وتقوده «فتح الشام»، وشنوا عملية كبرى سموها «غزوة حلب». وسيؤكّد ذلك ما كانت تقوله موسكو لواشنطن من استحالة التمييز بين المنطرفين «المعتدلين».

وعلى الأرجح أن تتشدد روسيا خلال المحادلات مع الولايات المتحدة في مطالباتها تجاه تصنيف «فتح الشام» وكل حلفائها في «غزوة حلب»، على الائحة الأممية للتنظيمات الإرهابية وإطلاق عملية مشتركة ضدها كلها، أو على الأقل ترك موسكو ودمشق تصنفي حساباتها مع هذه التنظيمات بعد قطع المدد عنهم من ناحية تركيا.

وسيق لكيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف، أن اتفقا بعد محادثات ماراثونية في موسكو منتصف الشهر الماضي على مكافحة تنظيمي داعش و«النصرة» واستئناف العملية السياسية المتعثرة بسبب تعنت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة. ولم يكشف الوزيران عن قائمة «الخطوات»

للقلاع المسلحون مساعي أميركية شنطن في غرفة وا مع «جيش

برقة» أبو محمد
انتظام القاعدة.
فتح الشام»،
كو بقتل هذه
واشنطن لفصيل

البقاء السورية في
اء الاجتماع هو
لة للمناطق التي
سل «المعتدلين»

نقد بناء على
جية الأميركي،
وكان من المقرر
د يوم الجمعة
تماع العسكري

المساعدات الإنسانية إليها بمشاركة المنظمات الدولية. والشهر الماضي، بحث بوتين مع الأعضاء الدائنين في مجلس الأمن القومي الروسي جملة من القضايا المتعلقة بالوضع في سوريا والعلاقات مع حف شمالي الأطلسي «الناتو» وإجراءات تعزيز الثقة في السماء فوق بحر البلطيق.

وتصر موسكو على مشاركة «اللجنة الدولية للصلب الأحمر» في عمليتها الإنسانية بحلب، في حين طالب المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بتعديلات على الخطة الروسية المعلنة ودور للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة باعتبار أنها رائدة في هذا المجال. وحضرت واشنطن من «خدمة روسية» في حلب، بعد إعلان شويفو الخميس الماضي، وبيو أنها ليست بصدت تسهيل المهمة الروسية هناك.

وجاءت الخلافات الروسية الأميركية حول العملية الروسية السورية الإنسانية في

لم يخرج أي دخان أبيض أو أسود من جنيف، حيث انعقدت خال الأ أيام القليلة الماضية مباحثات عسكرية أميركية روسية بناء على طلب شخصي من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ما يوحى بالصعوبات التي تواجه المباحثات، بالأخص مسألة فصل المعتدلين عن «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً). وقررت موسكو المضي قدماً في عمليتها الإنسانية في حلب، من دون الالتفات إلى مطالبات العاصم الأوروبية بهذه في حلب. وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليل أول من أمس مع الأعضاء الدائرين في مجلس الأمن القومي الروسي سير العمليه الإنسانية في مدينة حلب، والتي سبق وأمر بوتين بإطلاقها الأسبوع الماضي. وفي بيان أعلنه الكرملين أمس، وأوضح أن الاجتماع الذي انعقد في مدينة سان بطرسبرغ ببحث القضايا الدولية الحاربة، مبيناً أن المشاركون (في الاجتماع) توافقوا بصورة خاصة عند المسائل الإنسانية المتعلقة بالوضع في سوريا..

وترأس بوتين الاجتماع بحضور أمين المجلس نيكولاي باتروشيف، وزيري الدفاع سيرغي شويغو، والداخلية فلاديمير كولوكوتسيف، ومدير هيئة الأمن الفيدرالية ألكسندر بورتنيكوف، ومدير هيئة الاستخبارات الخارجية ميخائيل فرادوكوف.

وفي تعلقه على الاجتماع، أعاد الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أمس إلى الأذهان أن بلاده سبق وأطلقت أواخر تموز الماضي «عملية إنسانية واسعة النطاق مع الحكومة السورية في مدينة حلب». وشرح بيسكوف في تصريح صحفي له، تقلته وكالة «سوتوتنيك» الروسية للأنباء، أن هذه العملية تهدف إلى إقامة ممرات إنسانية لخروج السكان الأمنين والمقاتلين من هذه المدينة وإيصال

عبد العظيم لـ«الوطن»: بيان «العليا للمفاوضات» لم يعبر عن رأي أغلبية أعضائها

ال المعارضة المسلحة الملتزمة بالحل السياسي، ويحمل
أجنادن ورؤى بعيدة عن أهداف الشعب السوري
المتنفس من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية،
والمساعي لحل سياسي تفاوضي يحقق الانتقال السياسي،
لشعب قدم الكثير من التضحيات من أجل دولته الوطنية
الديمقراطية. وطالبت «التنسيق»، «العليا للمفاوضات»
بـ«التمسك بالرؤية السياسية المشتركة، والموافق
المشتركة، وعدم إصدار أي بيان تحت أي ضغوط من أي
جهة دون مشاركة ممثلي أطرافها».
وقالت: «نرفض مضمون بيان الهيئة العليا للمفاوضات،
ونعتبره متجاوزاً ومخالفاً للقرارات الدولية ذات الصلة»،
وذكرت أنها وبوصفتها إحدى المكونات الأساسية لـ«العليا
للمفاوضات»، لم تطلع على البيان الذي أصدرته الهيئة العليا
لمفاوضات في اجتماعها الأخير لذلك تعتبر البيانات
المذكورين لا يمثلانها». وأكدت «التنسيق»، «تمسکها
بالعملية السياسية التفاوضية، للوصول إلى حل سياسي
على أساس بيان جنيف وكل القرارات الدولية ذات الصلة،
 بما فيها القرارات التي تصنف النصرة وداعش ضمن
المنظمات الإرهابية».
وطالبت «العليا للمفاوضات» بـ«عدم إصدار موافق
سياسية تخرج عن اختصاصها بوصفها كياناً وظيفياً
مهنته خاصة بالتفاوضات فقط، وليس جسمًا سياسياً».
وذكرت «التنسيق»، «العليا للمفاوضات» بـ«التوجه
الذي تم التوافق عليه في الاجتماع الأخير في الرياض حول
ضرورة الانخراط بالعملية التفاوضية بلا توقف ومن دون
شروط مسبقة على العملية التفاوضية».

تبعد العظيم أن يؤدي موقف «هيئه التنسيق»
ـ «شـرخـ» في «العليـا لـلـمـفـاـوضـات» وـ قال: «ـحنـ نـعـرـفـ
ـلاـعـنـاـ مـنـ الـاـثـلـافـ وـالـمـسـقـلـينـ وـمـفـتـيـ الفـصـائـلـ
ـلـاحـاجـةـ،ـ فـيـ الـاجـتمـاعـاتـ السـابـقـةـ كـنـ شـعـرـ بـأنـ هـنـاكـ
ـاعـلـاـ وـتـفـاهـاـ وـرـؤـيـةـ وـمـوـاـفـقـةـ مـشـرـكـةـ لـذـكـ حـنـ اعتـبـرـناـ
ـلـبـلـيـانـ لـوـ كانـ عـرـضـ عـلـىـ الـهـيـةـ الـعـلـيـاـ لـوـقـتـ بـأـغـلـبـيـتـهـاـ
ـوـلـمـ يـصـدـرـ أـبـداـ».ـ وـكـانـ «الـعـلـيـاـ لـلـمـفـاـوضـاتـ»ـ وـقـيـدـهـاـ
ـلـهـاـ شـرـتـهـ فـيـ صـفـحـتـهـ عـلـىـ مـوـقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ
ـسـبـبـوكـ»ـ السـبـيـتـ الـماـضـيـ قـالـتـ حـولـ فـكـ «ـالـنصرـةـ»ـ
ـبـاطـبـاطـهـ بـالـقـاعـدـةـ وـتـشـكـيلـ جـسـمـ عـسـكـريـ جـدـيدـ لـأـرـبـطـهـ
ـهـاـتـ خـارـجـيـةـ يـمـلـيـ خـطـوـةـ مـرـجـبـاـ بـهـاـ.
ـوقـتـ سـابـقـ مـنـ يـوـمـ أـمـسـ قـالـتـ «ـهـيـةـ التـنـسـيـقـ»ـ فـيـ بـيـانـ
ـأـسـيـ تـلـقـتـ «ـالـوـطـنـ»ـ نـسـخـةـ مـنـهـ:ـ إـنـ مـاـ صـدـرـ عـنـ الـهـيـةـ
ـلـيـاـ لـلـمـفـاـوضـاتـ،ـ مـنـ تـرـحـيبـ لـمـوـقـعـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ
ـتـنـسـيـقـ اـسـمـهـاـ إـلـىـ جـبـهـةـ فـتـحـ الشـامـ،ـ الـذـيـ تـمـ بـالـاـنـفـاقـ
ـقـيـادـةـ تـنـظـيمـ الـقـاعـدـةـ وـمـوـاـفـقـتـهـاـ مـنـ دـوـنـ التـنـقـرـقـ إـلـىـ
ـتـنـسـيـقـ فـيـ أـهـادـفـهـاـ وـنـهـجـهـاـ،ـ مـاـ هـوـ إـلـاـ «ـالـتـنـافـقـ مـكـشـوـفـ عـلـىـ
ـأـرـاـتـ الدـولـيـةـ الـتـيـ صـنـفـتـ قـوـيـ الـإـرـهـابـ»ـ.
ـهـتـ «ـالـتـنـسـيـقـ»ـ بـهـذـاـ الصـدـدـ إـلـىـ أـنـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ «ـالـمـاجـيـ

فجرت خطوة جبهة النصرة فك ارتباطها بالقاعدة وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام» الخلافات داخل «الهيئة العليا للمفاوضات»، حيث رفضت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» الممثلة بـ«العليا للمفاوضات» البيان الذي أصدرته الأخيرة وتضمن ترحيباً بخطوة «النصرة»، واعتبرت أن البيان «لا يمتلها»، لكن «التنسيقية» رأت أن موقفها لن يؤدي إلى «شرع» في «العليا للمفاوضات».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال المنسق العام لـ«هيئة التنسيق» حسن عبد العظيم «نحن (في هيئة التنسيق) نرى أن البيان الذي صدر (عن العليا للمفاوضات) متسرع ولم يؤخذ رأينا فيه. حتى ممثلينا في مكتب الإعلام في «العليا للمفاوضات» أحمد عسراوي لم يتم استشارته في البيان»، مشيراً إلى أنه من المفترض أن يعرض البيان على أعضاء المكتب الإعلامي أولاً ومن ثم على أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات ومن ثم يصدر». وأضاف: «إذا صدر من دون تشاور مع باقي الأعضاء وأعضاء المكتب الإعلامي فهذا بيان متسرع لا يعبر عن موقف العليا للمفاوضات»، لافتاً إلى أنه «يمكن أي طرف (إصدار بيان).

وبعد أن كرر عبد العظيم وصفه للبيان بأنه «متسرع ولم يأخذ رأينا فيه»، ذكر أن هذا الأمر «تكرر في أكثر من حالة ولذلك هو لم يعبر عن رأي الهيئة العليا للمفاوضات ككل أو أغلبية أعضائها».

وأوضح عبد العظيم أن من أصدر بيان «العليا للمفاوضات» هو رئيس مكتب الإعلام، ولكن بتوجيه من؟ لا نعرف».

تسوية اوضاع مطلوبين بريف درعا (سانا)

**عبد اللهيان أكد أن حلها مسألة مهمة جداً للمسؤولين الروس
نفداً في دمشق.. بروجاري: صمود سوريا
أدى إلى اقترابها من حل الأزمة**

الوطن- وكالات

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإبراهي علاء الدين بروجردي الذي سيزور سوريا غداً الأربعاء، أن روح الصمود التي أبدتها سوريا أدت إلى الاقتراب من الانجاز النهائي على ساحتها وحل الأزمة فيها، على حين رأى المساعد الخاص لرئيس المجلس للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان أن إيجاد حل للأزمة مسألة مهمة جداً لموسكو، على عكس واشنطن التي تهدف تصرفاتها إلى زعزعة الأوضاع في المنطقة.

وقال مصدر إيراني متبع لملف العلاقات الإيرانية السورية لـ«الوطن»: إن بروجردي سيصل على رأس وفد برلماني إلى دمشق صباح الأربعاء قادماً من بيروت، على حين تقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن بروجردي قوله في تصريح للصحفيين لدى وصوله إلى مطار بيروت أمس، برفقة وفد برلماني: «إن روح الصمود والتصدى والمتانة التي أبدتها سوريا طوال السنوات الخمس المنصرمة من الأزمة التي تعصف بها إن كان على صعيد الحكومة أو الشعب أو الجيش، إضافة إلى الدور المميز للرئيس بشار الأسد ووقف المقاومة اللبنانية إلى جانب سوريا». كلها أدت مجتمعة إلى اقترابنا من الانجاز النهائي على الساحة السورية وحل الأزمة فيها».

وأوضح بروجردي أن النصر سيكون حليف سوريا ومحور المقاومة في نهاية المطاف، على حين ستصل خيارات المحور المقابل الذي احتضن دعم وتمويل ودرب المجموعات الإرهابية إلى الحائط المسدود. ولفت بروجردي إلى أن الانجازات الميدانية

بسهولة، وسقفهم هيكل يهم بالفعل على سمار يوم مصطفين أوراقهم مشيراً إلى أن الأيام القادمة ستشهد تسليم عشرات المسلحين أنفسهم رغم الضغوط التي يتعرضون لها من التنظيمات الإرهابية.

وأشار موفق الأحمد أحد المسلمين إلى أنه «رأى عكس ما حاول الكثيرون من المسلمين إيهامه بأن لا شيء يغنى عن الوطن وخاصة بعدهما تكشف له تعامل البعض مع كيان العدو الإسرائيلي وأنظلمة خليجية».

وبين عباس الشحادات وهو أحد المسلمين الذين سلموا أنفسهم أنه « تعرض لخدمة كبيرة وضغوط من المسلمين في مدينة داخل من أجل عدم تسليم نفسه لكنه قرر تسوية وضعه والانضمام إلى صفوف الجيش السوري لمواجهة أعداء سوريا».

وقام أمس الأول ٢٠٠ مطلوب من مناطق بريف درعا بتسوية أوضاعهم في إطار تلك المصالحة. وكان نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تداولوا في وقت سابق، أخباراً تفيد بالتجهيز لعملية مصالحة في محافظة درعا، على حين هدد «المجلس العسكري الأعلى» في مدينة جاسم بريف درعا، في بيان: إنه سيعتمد التعامل مع كل من تسول له نفسه الخوض في مصالحات مع الحكومة السورية»، معتبراً أن هذا البيان هو الإنذار الرسمي والأخير، على حين أصدرت ما تسمى «محكمة دار العدل في حوران» تعليمياً بمنع خروج وفود المصالحة من مناطق من سنتهم «الثوار» إلى مناطق التي تقع تحت سيطرة قوات الجيش العربي السوري، مروراً بحواجز «الثوار»، تحت المساعدة الشرعية.

وأطلقت التنظيمات المسلحة صباح أول من أمس، قذائف هاون على تجمع مئات المواطنين أثناء اجتماعهم لإجزاء مصالحة محلية في بلدة موقن بالريف الشمالي لدرعا، ما تسبب باستشهاد شخص وإصابة ٥ آخرين بينهم طفل بجروح متفاوتة تم نقفهم إثرها إلى مشفى الصمنين.

واعتبر عدد من الأهلاء حسب ساناً أن محاولات المسلمين إفشال المصالحة مصيرها الفشل، مؤكدين تصميهم على إنجاز المصالحة وإعادة الاستقرار إلى بلدتهم والقرى المجاورة والعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية وأعمالهم الاعتيادية.